الموقع الجغرافي تعتبر شبه جزيرة إيطاليا الطار الجغرافي الأول للحضارة الرومانية، وذلك لكون تلك الحضارة قد بزغ نورها من خالل مدينة روما الواقعة إلى الشمال الشرقي من شبه الجزيرة الإيطالية، تلك المدينة التي استطاع مواطنوها المعروفين باسم الرومان أن يحولوها من مصاف المدن إلى مصاف الدول، لتبسط بذلك هذه الدولة نفوذها على كل شبه جزيرة إيطاليا والجزر المجاورة لها، ومن ثم على حوض البحر المتوسط بشقيه الغربي والشرقي، ولتتحول هذه المدينة إلى نواة لحضارة متوسطة دامت لعدة قرون. إن المتأمل في خريطة شبه الجزيرة الإيطالية يجدها مشابهة لساق بشرية قدمها في الجنوب الغربي وكعبها في الجنوب الشرقي، فهي بذلك تتوسط حوض البحر المتوسط منحدره من الشمال إلى الجنوب وكأنها تشطره نصفين حوض شرقي وآخر غربي، ولتمنح الدولة القائمة عليها موقعا استراتيجيا متميزا مقارنة بالألم الأخرى، ذلك الموقع الذي وصفه بعض المؤرخين بالحربي والذي مكنها من السيطرة على العالم القديم.